

# لغنية طفل

ستزهر نار العبادة .  
غداً سيطل على الكون آدم في لهفة المقلتين  
وتنفض حواء فيك المنى .. فتسري الحيا على شفتين  
هما .. يا لربناهما  
انسكاب دموع الشفق  
على زهرتين .

\*\*\*

وهذي الحياة ، كشمس الهجير على البادية  
بها قسوة الشعلة الكاوية  
بها رفعة النصر في اوجه  
بها كبرياء المحيط المدل على موجه  
بها دمدمات تشيد الفناء  
بها حرقة الشوق ، خفق الاماني ، وعيد المنايا ، جنون الصراع  
بها رعشات الهوى والشقاء  
بها زفرات الوداع

\*\*\*

وانت بفجر الحياة ، حبيب اليها  
غريب عليها  
هي الشمس تلهب عرش السماء ، وانت الضياء الوليد .  
تعال فنضّر رؤانا  
فاما يراك الخلود  
بقاء الحياة ، فانا صفاء يراك هوانا  
صغيراً وديعاً - كأول حب  
طرباً كأول قبله  
جديلاً كنيسان في ألف ثوب  
تري أنت طفله ؛ تري أنت طفله ؟  
فقد هام رب الغزل  
بسحر الحيا الغريب  
ورشّ عليه القبل  
وألقى عليه سناه  
فليتك تبقى صغيراً صغيراً  
ولكن قلبي .. عزيز مناه  
فما الفجر إلا دعاء الهجير  
وما الطفل إلا نداء الحياه .

سامي الخضراء الجيوسي

بغداد

ارقت دماها الورود  
على الزنبق المحملي  
فيا لنداوة خد الرجولة في فجرها الاول  
وكل الازاهير افنت عبير الوعود  
على الوجنتين ، على المقلتين ، على المبسم العندم  
سراباً اراها ، فما للندى من وجود  
على غرة الفارس المقبل .

\*\*\*

ولكن عساها  
تخلي سذاها  
بقلبك هذي العهود  
فينمو نضير الرياحين فيه  
وريا نداها تقيه  
من الحقد ، والظلم والشك والمطمح المبهم .

\*\*\*

وهذا الفؤاد الطري  
هو المنبع الطفل ، عبر الدهور ، لبحر الحياة الفسيح السخي  
ارى فيه مكن انسانها  
ومضى رؤاها وأحزانها  
كمن الغرائز ، صرح الاماني ، عرين البسالة ، عرش الجلال ،  
معين العطاء وكهف الوسن ،  
وأنعم به معبداً للجمال ،  
وأكبر به مسرحاً للزمن !

\*\*\*

ويا ابن الحياه  
تري هل يلطّف هذا السماح الغريب ضراوة اشواقها ؟  
وهل في غد ، تحت وقد الهجير ، ستعشق نيران آماقها ؟  
بلى .. وستبلو صراع الحياه  
اذا ما يقبل هذي الشفاء  
لهيب الحياه الصدي  
ومن طرفك الاملد  
- نديم الوسن -  
ستزهر نجوم السعاده  
وتجري دموع الشجن  
ومن خفقات الفؤاد الندي